

البرامج الإخبارية التلفزيونية ودورها في تشكيل الصورة الذهنية للمجتمعات  
دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على برنامج حديث الساعة لقناة الـ BBC العربي  
(السودان أنموذجاً) من 2013 إلى 2016

أمينة إبراهيم محمد وعبدالمولى موسى محمد

السودان للعلوم والتكنولوجيا ، قسم الإذاعة التلفزيونية [amnahilal472@gmail.com](mailto:amnahilal472@gmail.com)

### لمستخلص

جاءت الدراسة بعنوان ( البرامج الاخبارية التلفزيونية ودورها في تشكيل الصورة الذهنية للمجتمعات بالتطبيق على برنامج حديث الساعة في قنا BBC العربية السودان إنموذجاً . وتتمثل أهمية الدراسة في الدور المتعاطف الذي تقوم به هذه البرامج عبر التراكم المعلوم، التي في تشكيل الصورة الذهنية للمجتمعات علي المدى القصير والبعيد وعلي المستويين الاقليمي والعالمي وإنعكاس ذلك علي القبول او الرفض لدى المجتمعات الاخرى.

هدفت الدراسة معرفة مدى التزام قناة الـ BBC العربية بالمعايير الاخلاقية والمهنية في تناول الاخباري لقضايا المجتمعات ، ومعرفة الأبعاد الإستراتيجية للسياسية التحريري ، ولتعرف علي مدى التزام القائم بالاتصال بهذه المعايير. إستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وادوات جمع المعلومات (الملاحظة، الاستبيان ، المقابلة) وكانت عينة البحث صديفة باختيار مجموعة من حلقات برنامج حديث الساعة ، عرضت الحلقات علي مجموعة من خبراء . نتائج الدراسة : أن مواطن الدول النامية يثق في تناول الاخباري لقناة الـ BBC العربية ، وانظمة الحكم في الدول النامية تؤثر سلبا علي تناول الاخباري لوسائل الاعلام الوطني ، وتعمل المعالجة الاخبارية لقناة الـ BBC العربية بصورة الذهنية للمجتمعات في الدول النامية ، وذلك خلال اهتمامها بقضايا الكوارث الطبيعية في السودان أكثر من غيرها خدمة لاجندتها الخاص . توصي الدراسة بان تكون علي جهات الاختصاص التي يوكل اليها أمر التخطيط والسياسات العامة المتعلقة بوسائل الاتصال الوطنية اتاحة حرية التعبير وتوفير المعينات المادية لهذه الوسائل حتى تتمكن من جذب المشاهد الوطني لمتابعتها وبالتالي عدم اللجوء الي وسائل الاعلام الدولية ذات الاهداف والغايات الخاصة ، علي القائمين علي هيئة الاذاعة البريطانية الالتزام العلمي والمهني المجرد في استخدامات الصورة الذهنية في تناول اخبار الاخرين دون الاساءة الي الصورة الذهنية لهذه المجتمعات .

الكلمات المفتاحية - الصورة الذهنية - القائم بالاتصال - السياسة التحريرية - الابعاد الثقافية والحضارية

### Abstract

This study aims at Reasurching The role of news programs in shaping the mental image in the audiences of varied societies. The researcher is trying to study (Hadith Al Saa Program of the Arabic Service of the BBC as amodel.

The researcher hopes to evaluate the important role of news on regional and international communities and their role in shaping their mental images .

The researcher used the discritivemethod and the purposive method by selecting abunch of programs from the BBC,s 'Hadith Al Saa' Arabic program.

The researcher reached anumber of results important among which are the following:

- The citizen of the developing countries prefers listening to news of BBC more than to his /her own broadcasting station.
- The ruling establishment in the developing countries effect news dissemination to the people according to their policies.
- The BBC news report on the societies is essentially showing a negative image .
- The BBC Arabic Service is dealing with wars, catastrophies and news of tribaldivisions in the Sudan.

Finally the researcher gives the following recommendations;

- The strategic planners for the news media in the developing countries should give the media some freedom that will help them to activate their performance of news dissemination in a way that will attract their native audiences to their news media and detract them from following foreign media
- the BBC Arabic Service Should try to evaluate its Arabic Service according to the proper mental image of foreign communities

### المقدمة

شهد العالم تقدماً وتطوراً لوسائل اتصال الجماهيري خلال العقود الأخيرة ،ساعد في ذلك التقدم والتطور الهائل لتقنيات اتصال و البث عبر الأقمار الصناعية بما يوفره من تقنيات لصناعة الرسائل الإعلامية فأنقذت الجودة من حيث المضمون والشكل .

وبما أن البرامج الإخبارية تعتبر أهم ماتقدمه وسائل الإتصال ويرغب فيه المشاهد وتتسابق عليه القنوات الفضائية ، لما لديها من تأثير على تشكيل الصورة الذهنية للمجتمعات سواء أن كانت سالبة أو موجبة ومن هنا تبرز أهمية دراسة البرامج الإخبارية التلفزيونية وفعاليتها في تشكيل الصورة الذهنية للمجتمعات لما تحويه من تحليل وتعليق وتفسير وتغطية مستمرة للأحداث مكونة ذلك الرأي العام للمجتمعات الأخرى بغض النظر عن مصداقية وموضوعية هذه الصورة وذلك وفقاً للسياسة التحريرية التي تتبعها القنوات الفضائية والانظمة السياسية التي تستظل بظلها نهاراً وتنام في مخدعها ليلاً .

وفي ظل هذا التقدم التقني المتسارع والفضاء المفتوح تشدد اله افسه بين الفضائيات الإخبارية الدولية في مجال الأخبار ومن أبرزها قناة BC العربية والتي كانت الفكرة من إنشائها ضمان الحضور التلفزيوني لبريطانيا في المنطقة العربية وذلك في العام 994 م خلال مرحلة التوجه الإعلامي الدولي الى المنطقة العربية استكمال عملية إحتلال الأدمغة ويتم ذلك عبر قنوات ناطقة باللغة العربية تتميز بمقدرات على تجاوز حدود الزمان والمكان وتحظى بنسبة بث فضائي مجاني أعلى بكثير من بقية بلدان العالم لضمان مشاهدتها وتوصيل الرسالة المرجوة ضمن الإستراتيجية العامة للدولة ولذلك جاءت هذه الدراسة تبحث في دور البرامج الإخبارية في تشكيل الصورة الذهنية لمجتمعات الدول النامية (السودان إنموذج) .

### همية البحث

تتمثل أهمية البحث في المحاور التالية :

الفضائيات الدولية و دورها في معالجة قضايا المجتمعات لما لديها من إمكانات عملاقة في جمع المعلومات وتخزينها ومعالجتها وبثها للتأثير سلباً أو إيجاباً على المتلقي للرسالة الإعلامية وفقاً للإستراتيجية التي تتبعها هذه الفضائيات.

2. بقية الـ BBC العربية نظراً لإنتشارها الواسع وتأثيرها الملحوظ على الرأي العام بشكل عام وعلى صانعي القرار بشكل خاص كما إن الأخبار التي تبثها الـ BBC لها مردودها على العلاقات الإقليمية والدولية.

3. أهمية نتائج المعالجة الإخبارية لقناة الـ BBC العربي ودورها في تشكيل الصورة الذهنية لمجتمعات الدول النامية وإنعكاس ذلك على المكانة الدورية لهذه المجتمعات .

#### اهداف البحث

تعتبر الأهداف الغاية التي يسعى الباحث الوصول إليها من خلال جمع المعلومات النظرية والبيانات التطبيقية والإجابة على تساؤلات البحث وتمثل أهداف البحث في التالي :

1. معرفة مدى إلتزام قناة الـ BBC العربية بالمعايير الإخلاقية والمهنية في تناول الإخباري لقضايا المجتمعات.
2. التعرف على الأبعاد الإستراتيجية للمعالجة الإخبارية لقناة الـ BBC العربية.
3. معرفة العلاقة بين المعالجة الإخبارية لقناة الـ BBC العربية لقضايا المجتمعات ونظرية صراع الحضارات وصدامها.
4. معرفة مدى ثقة مواطن الدول النامية بثق في تناول الإخباري لقناة الـ BBC العربية أكثر من ثقته في وسائل الإعلام الوطنية.
5. معرفة مدى إرتباط السياسة التحريرية لقناة الـ BBC العربية بالسياسة الخارجية لبريطانيا.
6. التعرف على أثر التدفق الحر للأنباء والمعلومات على السياسة التحريرية لقناة الـ BBC العربية وإنعكاس ذلك على تناول الإخباري لقضايا المجتمعات.
7. معرفة مدى إلتزام القائم بالإتصال لقناة الـ BBC العربية بالقيم الإخلاقية والمعايير المهنية العالمية في تناول الإخباري لقضايا المجتمعات.
8. الوقوف على المعايير المهنية والإخلاقية التي يتم بموجبها إختيار القائم بالإتصال في قناة الـ BBC العربية.
9. معرفة الأبعاد الثقافية والحضارية التي يقوم عليها تناول الإخباري لقناة الـ BBC العربية في رسم الصورة الذهنية في دول المجتمعات.
10. معرفة مدى عمل المعالجة الإخبارية لقناة الـ BBC في تشويه الصورة الذهنية للمجتمعات وفقاً للسياسة التحريرية وغاياتها.
11. التعرف على مدى إلتزام القائم بالإتصال في قناة الـ BBC العربية بمعايير الإخلاقية والمهنية لأداء رسالته الإعلامية إتجاه الآخر ولو أدى ذلك إلى مخالفة السياسة التحريرية لقناة الـ BBC العربية.

#### مشكله البحث

تمر المجتمعات المعاصرة بنحول ثقافي وحضاري على المستوي المحلي والإقليمي والدولي ومما لا شك فيه إن البرامج الإخباريه تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الصورة الذهنية للمجتمعات سواء كان ذلك سالباً أو إيجاباً وفقاً للسياسة التحريرية التي تتبعها القنوات الفضائية والإنظمة السياسية العالمية.

مما ولد لدي الباحثان إحساساً عميقاً بالبحث عن دور البرامج لإخباريه التلفزيونية في قناة الـ BBC العربية في تشكيل الصورة الذهنية للمجتمعات وخاصة فيما يتعلق بقضايا السودان التي توليها قناة الـ BBC إهتماماً خاصاً فوق الاهتمام بغيرها من الدول النامية وهذا ملاحظه الباحثان طيلة الفتره الماضيه من خلال القراءة التاريخية والمذبة اليومية لوسائل الإعلام المختلفة . ومن هنا نبعت مشكلة البحث والتي تتمثل في الغموض الذي يكتنف دور البرامج الإخبارية التلفزيونية في تشكيل الصورة الذهنية للمجتمعات وقد نتج من هذا الغموض سؤال رئيسي وهو يمثل مشكلة البحث :

· الى اي مدي نجحت البرامج الإخبارية قناة ا BBC العربية في تشكيل صورة ذهنية عن المجتمعات في الدول وخاصة السودان ؟ وما نوع هذه الصورة سالبة أم موجبة ؟

### تساؤلات البحث

ولغرض الإحاطه بجوانب المشكلة طرح الباحثان مجموعة من التساؤلات للاجابة عليها من خلال الجانب النظري والتطبيقي للدراسة وهي علي النحو التالي:

· ما تقدمه قناة ا BBC العربية من تناول إخباري لقضايا المجتمعات مبني علي خطة إستراتيجية تراعي المصلحة العليا لبريطانيا بغض النظر عن المعايير الإخلاقية المهنية المتفق عليها عالمياً؟

· المعالجة الاخبارية لقناة ا BBC لقضايا المجتمعات وضعت وفقاًوثيقة رئيس وزراء بريطانيا هنري كامبل في العام 907 م ؟

· ما الأسباب التي تجعل مواطن الدول النامية يثق في التناول الإخباري لقناة ا BBC العربية أكثر من ثقته في وسائل الإعلام الوطنية؟

· ما اثر انظمة الحاكمة في الدول النامية علي التناول الإخباري لوسائل الإعلام الوطنية ؟

· إلي إي مدي ترتبط السياسة التحريرية لقناة ا BBC العربية بالسياسة الخارجية لبريطانيا؟

· ما هو أثر التدفق الحر للأبناء والمعلومات علي السياسة التحريرية لقناة ا BBC العربية وإنعكاس ذلك علي التناول الإخباري لقضايا المجتمعات ؟

· إلي إي مدي يلتزم القائم بال اتصال بقناة ا BBC العربية بالقيم الإخلاقية والمعايير المهنية العالمية بالتناول الإخباري لقضايا المجتمعات ؟

· ما هي المعايير المهنية والإخلاقية التي يتم بموجبها إختيار القائم بالاتصال في قناة ا BBC العربية ؟

· ما هي الأبعاد الثقافية والحضارية التي يقوم عليها التناول الإخباري لقناة ا BBC في رسم الصورة الذهنية للمجتمعات ؟

· و ي مدي تعمل المعالجة الإخبارية لقناة ا BBC في تشويه الصورة الذهنية لمجتمعات ؟

· لي ي مدي يلتزم القائم بالاتصال بقناة ا BBC العربية بالمعايير الإخلاقية والمهنية في أداء رسالته الإعلامية اتجاه الاخر ولو أدى ذلك إلي مخالفة السياسة التحريرية لقناة ا BBC العربية ؟

### منهج البحث

يعتبر المنهج هو الإطار الذي يمكن الباحث من الترتيب المنظم لموضوع بحثه أو دراسته وتعتمد هذه الدراسة علي إستخدام المنهج الوصفي المسحي (SURVEY) ويعتبر من أهم المناهج العلمية ملائمة للدراسات الإعلامية حيث يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظواهر في وضعها الراهن بعد جمع البيانات الكافية والملائمة عنها وكما يعد المنهج الوصفي المسحي الأكثر إستخداماً في بحوث الإعلام

وتشمل الدراسات الوصفية المسحية عدة أنواع منها مسح الراي العام ومسح المضمون ومسح أساليب الممارسة الإعلامية وهذه الدراسة سوف تستخدم إستبانة الخبراء لمسح المضمون المتمثل في معالجة البرامج الإخبارية لقناة ا BBC العربية لقضايا السودان (برنامج حديث الساعة)

### مجتمع البحث

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى لرصد وتحليل دور البرامج الإخبارية التلفزيونية في تشكيل الصورة الذهنية للمجتمعات ومعرفة كيفية المعالجة الإخبارية لقناة ا BBC العربية لقضايا الدول النامية .

ينحصر مجتمع الدراسة في عينة من حلقات برنامج حديث الساعة كعينة للبرامج الإخبارية لقناة الـ 3BC العربية تم عرضها . لي مجموعة من أساتذة والإعلام خبراء والعلوم السياسية في الجامعات السودانية المختلفة ووسائل بولاية الخرطوم .

عينة الدراسة ( عينة ضابطة )

وطبقت هذه الدراسة على عينة من حلقات برنامج حديث الساعة كعينة للبرامج الإخبارية لقناة الـ 3BC العربية .

لادوات المستخدمة في الدراسة

حسب طبيعة الدراسة ونوعية المنهج المستخدم ، والمجتمع المستهدف إستخدم الباحثان الادوات التالية لجمع البيانات ومن ثم تحليلها وتفسيرها وهي :

- إستبانة الخبراء

- الملاحظة

- المقابلة

- الاطار النظرى

حدود البحث

تتمثل حدود البحث في الآتي:

الإطار الزمني : للبحث 2013 - 2016م.

الإطار المكاني : قناة الـ BBC العربية

الإطار الموضوعي: البرامج الاخبارية التلفزيونية في قناة الـ BBC العربية .

المصطلحات التعريفية

الخبر لغةً : هو الخبر وجمع الخبر أخبار ويقال خبرت المر أي علمته ، والخبر هو النبأ (ابن منظور ، ص 183 )  
الذ ر اصطلاحاً : مظهر لرغبة الانسان في معرفة المجهول وإشباع حاجته الفطرية إلي المعرفة التي يشعر معها بالامن وتساعد على التكيف السوي المتزن مع الظروف (بشار ، ص 113 )

البرنامج لغة : هو عدد من المشرعات والانشطة التي يتم تخطيطها وإدراجها معاً لتحقيق مجموعة من الاهداف والنتائج الاخرى المربطة (المعجم الوسيط)

البرامج : هي أشكال فنية تجسد أفكار معينة تقدمها المؤسسات اللاذاعية والتلفزيونية (للانسان) لإخباره بالأحداث والمعلومات التي تتعلق بمصالحه وإثراء ثقافته والترفيه عنه كي يتكيف مع الواقع في إستراتيجية وأضحة المعالم مستندة إلى وقائع وأسس علمية معروفة ومنطلقة من حاجات الجمهور ورغباته.(محمد،ماجستير 2006 ، ص 1 )

البرامج الإخبارية : هي تلك الأشكال التي ترسلها وسائل الإعلام إلي الجمهور بهدف إخبارهم بالأحداث ومجريات الأمور ، التي تهتم بمصالحهم وإثراء ثقافتهم مما يساعد على التكيف مع الحياة ، ومجمل البرامج المبنوثة يعطى محصلة هوية المحطة وتتنوع هذه البرامج من الإخبارية إلي السياسية وإلي أفلام تسجيلية

- وايضا هي البرامج التي تتناول الأنباء بالتفسير والإيضاح وإيراد الآراء فيما يهم الناس ويؤثر فيهم

الدور لغةً : هو المهمة والوظيفة أو النمط لتقافي المحدد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانة معينة.(معجم المعاني الجامع)  
الدور إصطلاحاً: هو وضع إجتماعي ترتبط به مجموعه من الخصائص الشخصية ومجموعة من ضروب النشاط الذي يقدر إليه القائم به في مجتمع معين .

قناة البي بي سي الفضائية : وهي القناة الفضائية البريطانية المرئية الناطقة بالغة العربية وتتبع إلى هيئة الإذاعة البريطانية (نصر، الكندي 011 ، ص 155)

الصورة لغة : الصورة تعني الشكل الذي يتميز به الشيء ، ويذكر معجم لسان العرب لابن منظور ان الصورة (ظاهر الشيء وحقيقة الشيء وصفته). "حجاب 007 م، ص 167"

الصورة الذهنية اصطلاحاً الصورة الذهنية هي المعاني والاتجاهات والانطباعات والمعرفة والآراء المشتركة بين الجمهور التي نتجت عن العمليات او الاستراتيجيات الاتصالية. صالح 005 ص 1 22"

الدراسات السابقة ونتائجها :

هنالك عدد من الدراسات السابقة من بحوث الدكتوراه والماجستير فيما خص مناخي هذا البحث ، وهي -

الدراسة الأولى

الإذاعات الدولية وتأثيرها في تشكيل الرأي العام (مصطفى ، دكتوراه)

استخدمت هذه الدراسة المنهج الم . ي وتحليل المضمون لدراسة القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية وإذاعة صوت أمريكا و راديو مونت كارلو ، وهدفت الدراسة إلى معرفة الأبعاد التأثيرية للإذاعات الدولية على الرأي العام السوداني كما هدفت لي الوقوف على الاسباب التي تجعل الجمهور السوداني يقبل على متابعة برامج وخدمات الإذاعات الدولية . وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها :

يفضل الرأي العام السوداني الإستماع الى الإذاعات الدولية وايضاً تسهم الإذاعات الدولية بشكل فاعل في الإستلاب الثقافي وسط شعوب الدول النامية التوصيات:

يجب النظر إلى الإذاعات الدولية الموجهة باللغة العربية على أنها أداة من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية لتلك الدول ، والتعامل معها من تلك المنطلق مع نصير المستمعين بحقيقة أهدافها ودوافعها.

ضرورة إخضاع الإذاعات الموجهة من الدول الكبرى للبحث والدراسة من جانب المعاهد الأكاديمية ومراكز البحوث السودانية مع الإطلاع على جوانب النقص في الإذاعة السودانية ومحاولة تلافيتها على أن يتم ذلك بنوع من التواصل . علاقة الدراسة بالدراسة الحالية: تناولت الدراسة الاثر الثقافي الذي تؤديه الإذاعات الدولية على المستمع السوداني في مقارنة بين الإذاعات الهيئة البريطانية وصوت امريكا ومونت كارلو في ما إنفردت الدراسة الحالية بتناول قنا 3BC العربية وانفتحت مع الدراسة في معرفة الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام الدولية على الدول النامية.

الدراسة الثانية

بعنوان : الأهداف السياسية لقنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية ( محمود ، دكتوراه )

اعتمدت هذه الدراسة على تحليل مضمون لبرامج ونشرات كل من قناتي الحرة البي بي سي بأسلوب المقارنة بمدة زمنية إمتدت من 10/2010 م وحتى 1/3/2011 م .

تبرز أهمية الدراسة من قلة الدراسات التحليلية المقارنة التي تحول تحديد الأهداف السياسية للقنوات الفضائية الموجهة بالغة العربية ومن خلال كونه تجمع بين تحليل نوعين من البرامج هذه القنوات وهي نشرات الاخبار والبرامج التي تتناول الاحداث السياسية في كل الحرة والبي بي سي تعتبر في قناتي الحرة و والبي بي سي وتحديد أوجه الشبه والإختلاف بينها.

## الأهداف

التعرف على الأهداف السياسية للقنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية ، وايضا التعرف على ملامح الخطاب الأيدلوجي الذي تستخدمه كل من قناتي الحرة والبي بي سي .

أهم نتائج :

/ تعتمد قناة الحرة اسلوب الاخبار السريعة والموجزة بشكل أكبر من قناة والبي بي سي فيما تقوم والبي بي سي بإعتماد اسلوب المصحوبة بتقارير بشكل أكبر من الحرة .

2/ تتباين كل من قناتي الحرة و والبي بي سي أساليب تقديم الأخبار حيث تصدر أسلوب تقديم الاخبار ( خبر + مادة فلمية + حالية ) أساليب تقديم الأخبار الحرة في المقابل فن أسلوب ( مذيع + تقرير ) يتصدر والبي بي سي .

التوصيات:

إنشاء مرصد إعلامية وتعني برصد ومتابعة هذه القنوات واصدار تقارير حول ماتبئه وتقديم نتائج وتوصيات هذا الرصد

علاقة الدراسة بالدراسه الحالية: أن كل من الدراستين تناول موضوع دور القنوات الإخبارية الدولية في تشكيل الرأي العام للمجتمعات النامية والإستلاب الثقافي الذي تعاني منه

الدراسة الثالثة

بعنوان : أبعاد التغطية التلفزيونية لقضايا السودان ( بدوي ، ماجستير . 011 )

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وقد إستخدمة المنهج المسيحي بهدف تحديد خصائص ومميزات المواقع الإخبارية بالتطبيق على موقع راديو وتلفزيون والبي بي سي في الفترة الزمنية من 010م الى 011م ، وتبرز اهمية الدراسة في قلة الدراسات الإعلامية في هذا المجال حيث ركزت معظم الدراسات المتعلقة بالقضايا السودانية على وسائل الاعلام الدولي .

سلطت الضوء بشكل أساسي على أبعاد التغطية التلفزيونية لقضايا السودان في ظل تطور الفكر الاتصالي ومدى تأثيرها بشكل مباشر وغير مباشر في تكوين الصورة الذهنية على القضايا والأفراد و دول .

وهدفت هذه الدراسة الي الوقوف على كيفية تناول الإلكترونيات لقضايا السودان وإيضاً معرفة أهلية الموضوعات والقضايا السودانية التي تركز عليها هذه المواقع و بالتحديد موقع البي بي سي .

أهم النتائج :

/ تتناول المواقع الإلكترونية القضايا لكثير من الإهتمام حيث تصدر كل من قضية دارفور وجنوب السودان وقضايا التنمية والأقاليم أساس التغطية الدولية ووسائل الإعلام.

2/ ما يثار من قضايا العنف والحرب علي المواقع الالكترونية تركت اثراً سالباً عند الآخر .

التوصيات :

- ضرورة إستفادة وسائل الاعلام الدولية والمحلية من الانترنت كثورة معلوماتية هائلة لايجدها الزمان والمكان.

- على القائمين بموقع البي بي سي ووسائل الاعلام أن يدركوا أن هذه المواقع ووسائل الاعلام التي تقوم بتشكيل الرأي العام .

علاقة الدراسة بالدراسات السابقة: إن كل من الدراسات السابقة تناول موضوع الاعلام الدولي من إذاعات وقنوات ومواقع في تأثيره على تكوين صور المجتمعات وترتيب اولويات الجمهور بل التشكيل في بعض قيمة الثقافية.



### محور التخطيط الإستراتيجي للإعلام وإنتاج البرامج الإخبارية

يتميز العصر الحديث بالتطور التكنولوجي السريع والضميمة في الإستثمارات اللازمة لإستخراج الأساليب التكنولوجية الجديدة ووضعها في التطبيق بفعالية ويعد التخطيط العلمي السليم الأساس الذي يتحقق منه كافة الأهداف التي يسعى الإعلام إلي تحقيقها في كفة المجالات وفق الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة للدول والمؤسسات والافراد ليتخطى المتاح من الإمكانيات وإيجاد بدائل لحل المعوقات المتوقعة متخطياً بذلك حدود الممكن لصناعة حاضر ومستقبل يسهم في رسم خارطة الوجود الحضارى للامم والشعوب ، (ابوصالح 009 م، ص 33) .

إذا كانت السيطرة والإتصال بين الحكومات وشعوبها تتم عبر السيطرة على الشعوب المختلفة وأبعادها عن حكوماتها ومؤسساتها الوطنية وهذا يعني تهديد الامن القومي الوطني وهو أمر لايمكن أن يتم عبر إعلام تقليدي غير إستراتيجي (عامر 003 م، ص 20) .

مما تقدم ذكره تثبت أهمية التخطيط الإستراتيجي للإعلام باعتبار أن البرامج والخطط الإعلامية عمل علمي إيجابي مقصود يقوم علي التخطيط العلمي السليم وليست مجرد امنيات أو مجرد افعال للاحداث

قناة الـ BBC قناة رائدة في العمل الإعلامي والتخطيط الإستراتيجي من أولوياتها وتعتمد عليه في تحقيق اهدافها وبلوغ غاياتها التي أنشأت من أجلها عبر تراكمات معلوماتية تمرر به ور أسباسبية في إنتاج برامجها الإخبارية والتي يتابعها ألف المشاهدين وتتناول أهم القضايا على الساحة الدولية وفيها تشرح وتفسر بل وتشكل الرأي العام لكثير من المشاهدين وتبنى أرائهم وإتجاهاتهم وفيما يلي سوف نتعرض علي مفهوم البرامج الإخبارية التي من خلالها تصنع الـ BBC صوراً ذهنية عن الشعوب والامم .

ويعد الخبر التلفزيوني أساس العمل الإخباري في التلفزيون فالخبر في التلفزيون يختلف عن الخبر في الصحافة رغم أنها جميعها تشترك في مفهوم كون الخبر الوصف الدقيق والصادق في حادثة أو واقعة لمجموعة من الحوادث أو فكرة صحيحة تركز بمصالح الناس وتثير إهتمامهم (حمدي و عراضة ، ص 3) .

وفي العالم المعاصر تزداد حاجة المجتمعات الي المعلومات و الأخبار وذلك نظراً لتعقيد الحياة وتطور حاجات الناس ،ويعد الخبر فرعاً من فروع المعلومات بل يمكن القول بأن الخبر هو معلومة وإن اختلف في طريقة صياغته وتدوله وفق قيم ومعايير يحددها كل مجتمع.

تشغل البرامج الإعلامية سواء نشرت الاخبار أو التحليلات والتعليقات وبرامج الشؤون الجارية حوالي خمس زمن البث الإذاعي ، مع الاخذ في الإعتبار الإختلافات بين قيم الاخبار في الثقافات المختلفة . وسوف تعرض نماذج مختصرة من البرامج الإخبارية وهي التعليق ، والتحليل ، وشريط الأخبار وتغطية الإجتماعات والخطب والمؤتمرات الصحفية وتغطية الاحداث الخاصة.(السيد، وكاوى، ص 91) .

التعليق الاخباري : يقصد بالتعليق إضفاء كمال المعنى على الاخبار والتعليق هو دعوة الي رأي وخبر الدعوات ما كان مقنعاً ، والإقناع وليد قوة المنطق ، والرأي الممحص ، والمنطق القوي .

التحليل الإخباري : التحليل هو شرح للخبر ومقابلة بالابحار الاخرى المتعلقة بنفس الموضوع القصة سواء متوافقة معه أو معارضة له . ويستعرض المحلل الانباء الخاصة بموضوع معين بعد ترتيبها بحيث يسهل على الستمع المقارنة والإستنتاج المنطقي . فههدف المحلل وأن يشرح ويفسر ويبسط بدون أن ينحاز الي رأي أو إتجاه معين . غير أنه من الصعب أن يصل المحلل إلى هذا الحياد التام عند تقديم التحليل . ذلك أن التوجيه الي رأي الكاتب يمكن أن يتم عن



طريق أسلوبه في شرحه وتفسير الآخر ، ولهذا يقال أن التجرد والحياد الكامل عند تقديم التحليل ليس إلا أملاً ومثلاً أعلى من الصعب تحقيقه في الواقع . " السيد ومكاوي، ص 91"

ويتضح لنا مما سبق أن البرامج الإخبارية هي العنصر الأساسي للجذب للمشاهدين كما أنها المادة التي تسعى كل المؤسسات الإعلامية إلي توصيلها للمشاهدين لتأثير في اتجاهاتهم ورائهم لتحقيق أهدافها .

تعتبر السياسية التحريرية إطار عام تقدم من خلاله كل البرامج الاخبارية في المؤسسات الاعلامية ، وتحكم هذه السياسية كل وسيلة اخبارية في تناول القضايا المختلفة وتشكل بذلك آراء واتجاهات وصور لتلك قضايا والشعوب التي تسعى لتغطية اخبارها وفقاً لقيم اخبارية تحدد حسب كل مجتمع .

#### محور الصورة الذهنية و دور وسائل الإعلام في تشكيلها

تؤدي وسائل الإعلام دوراً مهماً وكبيراً في تشكيل الآراء والاتجاهات والمفاهيم ، ومن خلال ذلك يتشكل الرأي العام عن المجتمعات تحتاج لما تقدمه هذه الوسائل من معلومات إن وسائل الاتصال تؤدي دوراً أساسياً في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها ، ويختلف ذلك من واقع إلى آخر ومن منشأة إلى أخرى كل حسب استراتيجيتها وسياستها الموضوعية ، تعبر عن الواقع الفعلي المشرق للمؤسسة وان مفهوم المنظمة في أذهان الجماهير يرتبط بردود الصورة الذهنية التي تكونها العلاقات العامة .

لقد أثبتت الدراسات النفسية والاجتماعية أن تكوين الصورة الذهنية من العمليات المعقدة التي تخضع لتفاعل العديد من العوامل النفسية والاجتماعية كما اثبتت تكوين أو تعديل الصور لذهنية لا يفصل عن الأوضاع النفسية والاجتماعية التي يعمل في ظلها هذا الاتصال . "عجوة 003 ، ص 57" .

هناك الكثير من التعريفات للصورة الذهنية من أهمها :

#### - الصورة الذهنية في اللغة

الصورة تعني الشكل الذي يتميز به الشيء ، ويذكر معجم لسان العرب لابن منظور ان الصورة (ظاهر الشيء وحقيقة الشيء وصفته) . علي إنها عودة الاحساسات في الذهن مع غياب الاشياء التي تثيرها او تعبر عنها. "حجاب 007 م، ص 167"

تعني الصورة الذهنية (انطباع صورة الشيء في الذهن أو تعبير ادق حضور صورة الشيء في الذهن) "جادين 016 م ن ص 35" .

وفي معجم وبستر ( Webster تعرف الصورة الذهنية بأنها الشيء الذهني المنفك مع نمط ثابت او عام والتي يشترك في حملها افراد او جماعات تمثل رأياً مبسطاً او موقفاً او حكماً متفحص "عكاشة ، ص 18" .

#### - الصورة الذهنية في الاصطلاح

(أ) الصورة الذهنية هي المعاني والاتجاهات والانطباعات والاعرف والاراء المشتركة بين الجمهور عن المنظمة او الشركة التي نتجت عن العمليات او الاستراتيجيات الاتصالية التي قامت بها المنظمة .

(ب) الصورة الذهنية هي نتيجة اتصال حواري (Dialogic Communication) بين المنظمة والجمهور حيث يوفر هذا النوع من الاتصال علاقة تبادلية بين المنظمات وجمهورها وهو سلوك إيجابي .

وترى الباحثة أن الصورة الذهنية تعني كل ما يتصوره الإنسان في عقله اتجاه كل الأشياء والتجارب التي مر بها وقد تكون هذه الصورة إيجابية أو سلبية وذلك نتاجاً طبيعياً لجماع خبرات الافراد المباشرة وغير المباشرة التي تلقونها عبر تفاعلاتهم الاتصالية المختلفة.

وهناك معنى أكثر شيوعاً لهذا المصطلح ورد أيضاً في قاموس ويبستر في طبعته الثالثة بأنه مفهوم عقلي شائع بين أفراد جماعة معينة يشير الإتجاه هذه الجماعة الأساسي نحو شخص معين أو نظام ما ، أو وظيفة بعينها ، أو جنس بعينه ، أو فلسفة سياسية أو قومية معينة أو أي شئ آخر .(عجوة 03 ، ص 1 ) فتكوين الصورة الذهنية عملية حركية تتغير حسب تطور الواقع الإجتماعي ، وتغير الأوضاع الإقتصادية والظروف السياسية والثقافية "مصطفى 13 ) ص 85" .

فالإنسان يتطور وهو ينمو تصوراً منظماً لعالم . والأمر العام في هذا التصور هو أن كل جزء يعمل في نطاق الكل يخلق بناء عاماً له معنى . فنحن نستطيع إن نحدد أوضاعنا فيما يتعلق بالزمان والمكان وفي علاقاتنا بالآخرين حينما نربط أجزاء التصور المختلفة تلك بالتصور الأصلي الذي كونه فمدركاتنا عن أنفسنا وعن الآخرين وعن عالم متصل بتجربة الحياة كلها . "عجوة 003 ، ص 7" .

ومما سبق يتضح أن المستويات الثقافية للأفراد والمورثات والخلفيات الثقافية تؤثر في تشكيل الصورة الذهنية عن الآخر علماً بأن الفروقات الفردية تأثير مباشر على تفكير الأفراد . ويقصد بهذا أن الإنسان أحياناً يتلقى معلومات عنشئ أو شخص أو جماعة وهذه المعلومات تختزن في عقله وفي ضوء هذه المعلومات أو الصور يجري فهم وتفسير أي معلومات جديدة يتلقاها هذا الإنسان أي في ضوء الصورة السابقة "الدليمي ، 1 ، ص 8 9" .

#### منهج وإجراءات الدراسة

##### أولاً: منهج الدراسة :

إستخدامات الباحثة لمنهج الوصفي المسحي (SURVEY) ويعتبر من أهم المناهج العلمية ملائمة للدراسات الإعلامية وهذه الدراسة سوف تستخدم إستبانة الخبراء لمسح المضمون المتمثل في عينه البرامج الإخباريه لقناة BBC العربية لقضايا السودان (برنامج حديث الساعة)

##### ثانياً: مجتمع الدراسة

ينحصر مجتمع الدراسة في عينة من حلقات برنامج حديث الساعة كعينة للبرامج الإخبارية لقناة الـ BBC العربية تم عرضها علي مجموعة من خبراء وأساتذة الإعلام والعلوم السياسية في الجامعات السودانية المختلفة بولاية الخرطوم .

##### ثالثاً: الادوات المستخدمة في الدراسة

حسب طبيعة لدراسة ونوعية المنهج المستخدم والمجتمع المستهدف ستخدمت الباحثة الادوات التالية لجمع البيانات ومن ثم تحليلها وتفسيرها وهي :

- إستبانة الخبراء

- الملاحظة

- المقابلة

- الاطار النظري

##### • صدق وثبات أداة الدراسة

يقصد بالصدق قدرة الأداء على تطبيق الأهداف التي صممت من أجلها ، واعتمدت الباحثة للتعرف على مدى صدق الاستمارة على الصدق الظاهري و بلغ صدق الاستمارة 0.46 قامت الباحثة بتصميم استمارة الخبراء وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للاستمارة بعرض فقراتها على المحكمين وذلك بغرض الإدلاء بأرائهم حول الاستمارة وتأكيد صلاحيتها وبراءة على ذلك فإن العينة الكلية للمبوحثين التي تم اختياره (0) فرد من الذكور و الإناث .

- عرض وتفسير البيانات -  
جدول رقم ( ) يوضح النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	19	95%
انثي	1	5%
المجموع	20	100%

وتوصل الباحثان من خلال الدراسة الميدانية والإطار النظري والملاحظة والمقابلة أثناء توزيع الإستبانة مع الخبراء إلى مجموعة من النتائج والتوصيات .

- مواطن الدول النامية يثق في تناول الاخباري لقناة الـ BBC العربية اكثر من ثقته في وسائل الاعلام الوطنية.

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية	التكرار	
أوافق	1.056	3.80	35%	7	أوافق تماماً
			20%	4	أوافق
			35%	7	أوافق لحد ما
			10%	2	لا أوافق
			-	-	لا أوافق مطلقاً
			100%	20	المجموع

يبين الجدول أن اعلي نسبة كانت 15% أوافق تماماً وبنفس النسبة أوافق لحد ما وتليه 10% أوافق ومن ثم 0% لا أوافق وعليه فإن أوافق تماماً وأوافق لحدما وأوافق تمثل 10% مما يؤكد أن مواطن الدول النامية لا يثق في تناول الاخباري للوسائل الوطنية وذلك كما ورد في النتيجة السابقة أن الانظمة هي التي تتحكم في الوسائل ونفقتها الثقة مع جمهورها.

- يوضح انظمة الحكم في الدول النامية وأثرها على تناول الاخباري لوسائل الاعلام الوطنية.

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية	التكرار	
أوافق تماماً	.894	4.20	45%	9	أوافق تماماً
			35%	7	أوافق
			15%	3	أوافق لحد ما
			5%	1	لا أوافق
			-	-	لا أوافق مطلقاً
			100%	20	المجموع

يوضح جدول أن أعلى نسبة كانت 5% أوافق تماماً ومن ثم 15% أوافق من ثم 5% أوافق لحد ما وتليه 0% لا أوافق وعليه فأن أوافق تماماً وأوافق لحد ما تمثل 15% مما يدل علي أن الانظمة الحاكمة في الدول النامية أثرت علي التناول الاخباري مما جعل المواطن يلجأ الي مشاهدة الـ BBC كبديل لهو من الوسائل الوطنية .  
- يوضح ما تقدمه قناة الـ BBC العربية من تناول اخباري قضايا المجتمعات مبني علي خطة استراتيجية تراعي المصلحة العليا لبريطانيا بغض النظر عن المعايير الاخلاقية المهنية المتفق عليها عالميا.

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية	التكرار	
أوافق	1.196	3.80	35%	7	أوافق تماماً
			30%	6	أوافق
			20%	4	أوافق لحد ما
			10%	2	لا أوافق
			5%	1	لا أوافق مطلقاً
			100%	20	المجموع

يبين الجدول أن اعلى نسبة كانت 5% أوافق تماماً ومن ثم 10% أوافق وبعد 10% أوافق إلى حد ما وتليه 0% لا أوافق ومن ثم 5% لا اوافق مطلقاً ومن هذا فان أوافق تماماً و أوافق و أوافق لحد ما تمثل نسبة 15% وهذا يدل على أن التناول الأخباري لقناة BBC مبني على خطة استراتيجية تراعي المصلحة العليا لبريطانيا وتحقق أهدافها وغاياتها سواء كان ذلك وفق للمعايير الاخلاقية والمهنية او دونها .

- المعالجة الاخبارية لقناة الـ BBC العربية علي تشويه الصورة الذهنية المجتمعات.

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية	التكرار	
أوافق	1.218	3.70	30%	6	أوافق تماماً
			35%	7	أوافق
			15%	3	أوافق لحد ما
			15%	3	لا أوافق
			5%	1	لا أوافق مطلقاً
			100%	20	المجموع

من الجدول نجد أن أعلى نسبة كانت 5% للخيار أوافق ، ومن بعد 10% للخيار اوافق تماماً ، ثم 5% أوافق لحد ما ، ونفس النسبة لا اوافق ؛ 5% لا اوافق مطلقاً ، وبهذا فأن اوافق تماماً ووافق ووافق لحد ما تمثل نسبة ( 50% ) من ، مما يدل على ان المعالجة الاخبارية لقناة الـ BBC العربية في تشويه الصورة الذهنية المجتمعات .  
جدول رقم 2 : يوضح قناة الـ BC - تهتم بالكوراث الطبيعية كالامراض والمجاعات والفقر والحروب في السودان اكثر من غيرها

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية	التكرار	
أوافق	.718	4.10	30%	6	أوافق تماماً
			50%	10	أوافق
			20%	4	أوافق لحد ما
			-	-	لا أوافق
			-	-	لا أوافق مطلقاً
			100%	20	المجموع

يبين الجدول ان اعلى نسبة كانت 10% اوافق ومن ث 10% اوافق تماما وبعد 10% اوافق لحد ما ، بهذا فان اوافق ووافق تماما ووافق لحد ما تمثل نسبة 100% وهذا يدل علي ان BBC تهتم الأخبار السالبة عن السودان من امراض وحروب وفقر ونزاعات....الخ. وتصنع بذلك صورة ذهنية عن السودان وتجعله في نظر الآخر بدل وحتى المواطن ارض لا تصلح الحياة فيها .

جدول رقم 8): يوضح الترم بالاتصال في قناة الـ BBC يمتلك المقدرة على ضم نهايات موضوعات النقاش السائبة بصورة تخدم استراتيجية القناة

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية	التكرار	
أوافق	.852	4.10	35%	7	أوافق تماماً
			45%	9	أوافق
			15%	3	أوافق لحد ما
			5%	1	لا أوافق
			-	-	لا أوافق مطلقاً
			100%	20	المجموع

يبين الجدول أن أعلى نسبة 15% أوافق وبعد 15% أوافق تماماً وتاليها 5% أوافق لحد ما وبعد 5% لا أوافق ،وبهذا فان أوافق تماماً و أوافق لحد ما تمث 10% مما يؤكد ان القائم بالاتصال في قناة الـ BBC يتبع ويعمل وفق سياسات معينة لمنع مناقشة بعض الجوانب في القضية محل النقاش خاصة ان كان الموضوع له علاقة بمنظمات الدول الغربية وبريطانيا ، في محاولة لها لتبرير هذه الدول اي علاقة بالوضع بما فيه من حروب وفقر ونزاعات.

#### • النتائج :

1. إن مواطن الدول النامية يثق في التناول الاخباري قناة الـ BBC العربية اكثر من ثقته في وسائل الاعلام الوطنية وذلك بنسبة 0%).
2. إن انظمة الحكم في الدول النامية وآثرها على التناول الاخباري لوسائل الاعلام الوطنية وذلك بنسبة 5%).
3. إن الاعلام الوطني يسهم في انصراف المشاهد من القنوات الوطنية الي مشاهدة قناة الـ BBC العربية وذلك بنسبة 5%).

٤. تصميم شعار البرنامج بطريقة معبرة تخدم سياسية القناة وذلك بنسبة 00 %).
٥. استخدام ديكور مناسب للبرنامج وذلك بنسبة 5 %).
٦. بقاء الصورة والصوت في ذهن المتلقي وشغل تفكره بعد انتهاء البرنامج وذلك بنسبة 00 %).
٧. توظيف الاقالات في الصورة لاحداث تأثير معين وذلك بنسبة 00 %).
٨. يعاد ترتيب الاجندة خلال الفاصل الاعلاني وذلك بنسبة 5 %).
٩. اختيار الضيوف من فئات معنية وذلك بنسبة 5 %).
١٠. أن المعالجة الاخبارية لقناة الـ BBC لقضايا المجتمعات وضعت وفق نظرية رئيس وزراء بريطانيا هنري كامبل في العام 907 م وذلك بنسبة 0 %).
1. المعالجة الاخبارية لقناة الـ BBC العربية علي تشويه الصورة الذهنية المجتمعات 0 %).
2. ان نشأة قنوات اخبارية عربية قلل من تأثير قناة الـ BBC العربية وتناولها لقضايا الشعوب المختلفة وذلك بنسبة 0 %).
3. أن السياسة التحريرية لقناة الـ BBC العربية ترتبط بالسياسة الخارجية لبريطانيا وذلك بنسبة 5 %).
4. ان عمل التناول الاخباري لقناة الـ BBC العربية يرسم الصورة الذهنية المجتمعات وفقا للابعد الثقافي والحضارية لبريطانيا وذلك بنسبة 5 %).
5. أن قناة الـ BBC تهتم بالكوراث الطبيعية كالامراض والمجاعات والفقر والحروب في السودان اكثر من غيرها وذلك بنسبة 00 %).
6. القائم بالاتصال في قناة الـ BBC يمتلك المقدرة على ضم نهايات موضوعات النقاش السائبة بصورة تخدم استراتيجية القناة وذلك بنسبة 0 %).
7. أن القائم بالاتصال بقناة الـ BBC العربية لا يلتزم بالقيم الاخلاقية والمعايير المهنية العالمية بالتناول الاخباري لقضايا المجتمعات وذلك بنسبة 5 %).
8. اختيار موضوعا مثيرة للجدل وذلك بنسبة 00 %).
9. عدم الشفافية في عرض الموضوع والتعقيب المناسب على ما يقال وذلك بنسبة 5 %).
10. عدم تمكين الضيوف من بلورة خلاصه افكارهم في لدقيقة الاخرة من البرنامج وذلك بنسبة 0 %).

#### تحليل وتفسير النتائج:

توصلت الدراسة إلي أن الإعلام الوطني يسهم في انصراف المشاهد من القنوات الوطنية الي مشاهدة قناة الـ BBC العربية وذلك كما اكدت النتيجة التالية في أن مواطن الدول النامية يثق في التناول الإخباري لقناة الـ BBC العربية اكثر من ثقته في وسائل الإعلام الوطنية ليست لعدم قدرة الوسائل الوطنية ولكن بسبب أن انظمة الحكم في الدول النامية التي تؤثر على التناول الاخباري لوسائل الإعلام الوطنية من خلال سياسات الاستبداد والقمع وتكبير الحريات التي تمارسها هذه الأنظمة ضد المواطن مما جعلته ينصرف لمشاهدة وسائل اخرى متعددة ذات أجندة معلنة ومسترة و بالتالي ضمننت هذه الوسائل مشاهد المواطنين الذين ينتمون لهذه الدول مما يمكنها من إرسال رسائلها إلي المتلقي في الدول النامية وفقا لإجندتها التي وضعتها خلال الإستراتيجية الإعلامية الموجهة لهذه الدول والتي بنيت علي الأبعاد الثقافية والحضارية والسياسة والإجتماعية والأمنية مما مكنها من رسم الصورة الذهنية لهذه المجتمعات تبعاً لهذا الرسائل المرسله وقنا BBC ليست بدعاً من هذه الوسائل الإعلامية الدولية كما اشارت و اكدت وثيقة رئيس وزراء بريطانيا هنري كامبل في العام 907 م التي تصاغ من خلالها المعالجة الاخبارية لقضايا المجتمعات مما يوضح ارتباط

السياسة التحريرية لقناة BBC العربية بالسياسة الخارجية لبريطانيا مما جعل المعالجة الاخبارية لقناة الـ BBC العربية تعمل علي تشويه الصورة الذهنية الاجتماعات كالسودان كم اكد الجدول رقم ( ١ ) اهتمامها بقضايا الكوارث الطبيعية كالأزمات والمجاعات والفقر والحروب اكثر من غيرها بقولها أن هذه موضوعات مثيرة للجدل وتكمن الخطورة في طريقة تناول الإخباري لهذه الموضوعات و الرسائل التي تمرر فيها

مستخدم ديكور مناسب لبرنامج و ايضاً تصميم شعار البرنامج بطريقة معبرة تخدم سياسية القناة كما توظيف الانتقالات في الصورة إحداث تأثير معين لضمان بقاء الصورة والصوت في ذهن المتلقي وشغل تفكره بعد انتهاء البرنامج بل يعاد ترتيب الاجندة خلال الفاصل الإعلاني ودعم وجهة النظر التي تتوفق مع إستراتيجية القناة كم في الجدول (4) حيث أن القائم بالاتصال في قناة الـ BBC يمتلك المقدرة على ضم نهايات موضوعات النقاش السائبة بصورة تخدم استراتيجية القناة كما أن القائم بالاتصال بقناة الـ BBC العربية لا يلتزم بالقيم الاخلاقية والمعايير المهنية عالمية في تناول الاخباري لقضايا المجتمعات وذلك كما اشار اليه الجدول رقم 4) وهذا يوضح عدم الشفافية في عرض الموضوع والتعقيب المناسب على ما يقال وأن القائم بالاتصال يؤثر في الرسالة الإعلامية من خلال خلفياته ومورثات الثقافة التي يمكن أن تؤثر علي بعض المجتمعات والأمم والشعوب

كما أن برامج القناة من بينها حديث الساعة تختار الضيوف من فئات معينة وهذه الفئات لها توجهات خاصة والضيوف لا يتمكنون من بلورة خلاصة أفكارهم في الدقيقة الأخرى من البرنامج مما يجعل الحقائق و المعلومات و الأفكار مشككاً فيها عند المشاهد في . ين تدعم الرسائل التي ترغب القناة في اوصولها إلي الأخر

ان نشأة قنوات اخبارية عربية حديثاً حد من تأثير وسائل الإعلام الدولية علي المجتمعات في الدول النامية وهذا يتوفق علي الإستراتيجية الإعلامية التي تتبعها هذه القنوات والأنظمة الحاكم في الدول النامية .

#### • التوصيات :

١. تعتبر التوصيات هي الثمرة التي استخرجت من النتائج العلمية في إطارها التطبيقي والنظري وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة والتي كانت معينة للباحثان في دراستهما وتتمثل التوصيات التي تتلخص من الدراسة في التالي:
٢. على جهات الإختصاص والتي يوكل إليها أمر لتخطيط والسياسات العامة والمتعلقة بوسائل الإتصال الوطنية إتاحة حرية التعبير لهذه الوسائل حتى تتمكن من جذب وإبقاء المشاهد الوطني لمتابعتها وبالتالي عدم اللجوء إلى وسائل الإعلام الدولية ذات الأهداف والغايات الخاصة بها .
٣. العمل على إنشاء المزيد من القنوات المتخصصة في البرامج الإخبارية في إطارها العام والخاص وحتى تتمكن من مجارات وسائل الإعلام الدولية والتفوق عليها في رصد صورة ذهنية إيجابية للوطن .
٤. على جهات الإختصاص في هيئة الإذاعة البريطانية(تلفزيون وراديو) العمل على فصل السياسات الإعلامية والتحريرية عن السياسات العامة للمملكة حتى تتمكن من الحديث عن إعلان دولي حر ونزيه في تناول قضايا الآخرين.
٥. على القائمين بالاتصال والسياسات في هيئة الإذاعة البريطانية مراعاة القيم الاخلاقية والمعايير المهنية في تناول أخبار المجتمعات الأخرى .
٦. على جهات الإختصاص في هيئة الإذاعة البريطانية إتاحة الفرصة لكل المشاركين (الضيوف) بالتساوي دون التميز في عرض وجهات النظر المختلفة وفقاً لمبدأ الموضوعية والمصادقية والشفافية التي كانت شعاراً لهيئة الأذاعة البريطانية .



- ٦ . على القائمين على امر قناة ا BBC الإلتزام العلمي والمهني المجرد في إستخدامات الصرة الصافية في تناول اخبار الاخرين دون الإساءة إلى الصورة الذهنية لهذه المجتمعات.
- ٧ . على جهات الإختصاص في وسائل الإعلام الوطني وفي هيئة الإذاعة البريطانية العمل على إختيار القائم للإتصال وفقا للقيم الإخلاقية والمعايير المهنية متفق عليها عالميا .

#### المصادر والمراجع :

- ١ . ابو صالح ، محمد حسين ابو صالح (٢٠٠٩م) ،التخطيط الاستراتيجي القومي
- ٢ . عامر ،عرفة احمد عامر (٢٠٠٣م)،الاخبار والبرامج الاخبارية في الراديو والتلفزيون، مكتبة الاداب.
- ٣ . حمد ،محمد خضر حمد (١٩٨٧ )،مطالعات في الإعلام،بيروت، ط ١ .
- ٤ . السيد ومكاوي، سعيد محمد السيد و حد ن عماد مكاوي (١٩٩٩ )، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مكتبة جامعه القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.
- ٥ . جادين ، النور جادين (٢٠١٦) ،العلاقات العامة الحديثة ومجالاتها ومستقبلها في السودان.
- ٦ . عجوه، علي عجوه (٢٠٠٣م) ،العلاقات العامة والصورة الذهنية،عالم الكتب، مكتبة جامعه السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- ٧ . مصطفى. عبدالحكيم خليل مصطفى (٢٠١٣م) ، الصورة الذهنية وحملات العلاقات العامه،الدار العربي للنشر والتوزيع. المزاهرة ، منال هلال المزاهرة (٢٠١٢م) ،نظريات الإتصال، دار المسير .
- ٨ . العبد ، نهى عاطف العبد (٢٠٠٧م)، صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي،دار الفكر العربي، مكتبة جامعة أمدرمان الإسلامية.
- ٩ . العياضي ، نصر الدين العياضي (٢٠١٠م) ،مقدمة في نقد التلفزيون ،المشرقة للنشر والتوزيع. سلطان ، جاسر محمد سلطان (٢٠٠٥) ، الفكر الاستراتيجي في فهم التاريخ ، أم القرى .
- ١٠ . عكاشة، رضا عكاشة (٢٠٠٦) ، تأثيرات وسائل الإعلام، المكتبة العالمية للنشر و التوزيع. المصادر المترجمه:

- ١ . نجاتي، زين نجاتي،سياسه الأخبار و أخبار السياسة،مكتبه الشروق الدولية.
- ٢ . نصر والكندي، حسني محمد نصر وعبد الله الكندي (٢٠١١م) ، الاعلام الدولي ، دار الكتاب الجامعي .